مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح منظومة ابن فرح الأشبيلي

المؤلف

محمد بن محمد بن أحمد الأمير الكبير السنباوي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الحرم المكي.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

صور آكم
٤٦٩٢

شرح قصيدة العلامة ابن فرح الاشبيلي
في مصطلح الحديث للعلامة
الشهير محمد الامير روح
الله ارواحهما بالروح
والريحان
آمين

فهرس

اهديت هذا الكتاب لاوحد الفضلاء
حضرة السيد محمد رشدي افندي
شيروانى زاده دانا فقير
الوري الحمد سعيد زيور
غفرله
١٢٧٧

القياس ٢١ × ١٤ سم

الرقم ٢٧٧

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول موقوف هواه الخطير، عبد الله وابن عبده محمد الامير، اللهم رفعت اليك يدي في تحمل حمدك فانا اضعف عن ادآئه، وصله بصلاة وسلام على من نشر له مطايا صحيح الغرآم واله واوليائه اما بعد فلما كانت بطالة مقدم الحاج بمصر ادام الله حفظهما اردت ان اتذكر مع الاخوان قصيدة غرامي صحيح في عجل، خوفا من البطالة والكسل، واخدمها بتقييد بين بين، متعرضا للمعنيين فاقول فوايد الاولى في تعريف الناظم هو الامام الحافظ شهاب الدين ابو العباس احمد بن فرح بالحآء المهملة ابن محمد بن احمد ابن محمد اللخمي الاشبيلي نسبة لاشبيليه مدينة بالاندلس منها ابن خير المنقول عنه في الفية العراقي في آخر ترجمة نقل الحديث من الكتب المعتمدة الشافعي ولد سنة خمس وعشرين وستمائة واسر الافرنج سنة ست واربعين وتخلص منهم فورد الديار المصرية سنة بضع وخمسين وتفقه بها على الشيخ عز الدين بن عبد السلام قليلا ثم صار الى دمشق واعتنى بالحديث حتى صار من ائمته مع الديانة والورع وحسن السمت والعبادة والامانة، وملازمة الاشتغال وكانت له حلقة يشتغل بها بجامع دمشق اول النهار، وعرضت عليه مشيخة

دار

دار الحديث النورى فابى، وكان رجلا مهيبا تام القامة في زى الصوفية، دفن بمقبرتهم، يوم الاربعا تاسع جمادى الاخيرة، سنة تسع وتسعين وستمائة، وسمع منه افاضل كثيرون، انظر ابن كثير في طبقات الفقها الشافعية الثانية اشتملت هذه القصيدة على التورية وتسمى الايهام ايضا، وهي من المستحسنات البديعية، وتعريفها ان التورية لفظ له معنيان، قريب وبعيد، ويراد البعيد اعتمادا على قرينة خفية سواء كانا حقيقتين او مجازين او الاول مجازا والثاني حقيقة او بالعكس، وقرب المجاز لشهرته مثلا وهي قسمان مجردة، وهي ما لم تقترن بشئ يلايم القريب، نحو الرحمن على العرش استوى، اراد باستوى استولى لامعناه المتعارف ولم يقترن بشئ مما يلايم المعنى القريب هكذا قرره السعد قلت لعله اراد لم تقترن بشئ معتد به والا فحقيقة على انها تناسب المعنى القريب، لكن لما كثر استعمالها في الاستعلا المجازي لم يعتد بذلك، ومرشحة وهي ما قرنت به، نحو والسمآء بنيناها بايد اراد باليد القدرة، وقرنت بالبنا المناسب لليد المعلومة، ان قيل بقي ثالث وهي ما قرن بما يلايم البعيد قلنا كانهم راوا ذلك يخرجها عن التورية اذ به يصير البعيد قريبا او انهم اراد وا بالمجردة ما يشمله وههنا كلام هو ان محصل التورية استعمال اللفظ في معناه الخفي كما تفيده امثلتهم فكيف يتحقق في مثل هذه القصيدة مع انه لا يصح في قوله مثلا غرامي صحيح والرجا فيك معضل ارادة الخفي المعنى في المصطلح الا ان يقال قولهم ويراد الخفي يشمل ما لو اريد الاشارة له بوجه ما ولو لم يكن مرادا من اللفظ وان كانت الامثلة لا تفيده فهي لا تخصصه، ويؤيده قوله آخرا،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اوری بسعد والرباب وزینب ۔ فالباء بمعنی اللام ای اوری
لهما ولا اقصدهما بل لا اریدکما انت ثم القرینة الخفیة ان
مثل المصنف من علماء الحدیث المعتنین بالافادة حالهم الاباب
ارادة مجرد المعنی الغزلی القریب ویمکن ان یدعی عکس التوریة
وهو ان القریب المعنی المصطلح لان المصنف من اهل مصطلح الحدیث
والعبرة باصطلاح المستعمل فکان الباء للآلة ای اذکر سعدی
ومامعها توریة لک ثم هی مرشحة اما علی الاول فظاهر ان الغرام
والقلب والبکا ونحو ذلک بناسب الغزل وکذا علی الثانی لان ههنا
توریات کثیرة فکل منها یرشح الاخر باعتبار معناه القریب کقوله

اذا صدق الجدافتری الم للفتی ۔ مکارم لا تخفی وان کذب الحال

یرید بالجد الحظ وبالعم الجماعة من عموم الناس وبالحال المخیلة
الثالثة تتعلق بالتبادر من هذه القصیدة اعلم ان علم
العشق لیس بفن مدون ۔ ولا عن شیخ یتلقن ۔ بل هو
بالوجدان ۔ او صحیح الذوق والعرفان ۔ قال الدمیری فی حیاة
الحیوان ۔ قد کثر کلامهم فی وصف المحبة ونعت الشوق فسلک
کل منهم مذهبا اداه الیه نظره واجتهاده قال عبد الرحمن
ابن نصر ان اهل الطب یجعلون العشق وهو افراط المحبة مرضا
یتولد من النظر والسماع ویجعلون له علاجا کسائر الامراض
البدنیة انتهی قلت ووقفت علی ذلک فی بعض
کتب الطب وجعل دواءه الوصل وقیده بعضهم بالدوام
قیل والملاهی والفرجات تذهبه ۔ اقول لکن قلیل تمکنه
واخشی ان تضعف الحاصل وتهیج النفس لما هو اعظم منه
وعندی ان الاحزان والدواهی تذهبه دون الافراح والملاهی
وبالجملة جبل الله عز وجل بحکمته العلیة الانسان علی المیل
لما استحسن فمن ثم رغبنا فی الاعمال بالحور والقصور

والانهار

والانهار والولدان والاشجار وغیر ذلک قیل ما سمی انسانا
الا لانسه بما یحبه ۔ بل هو مشاهد فی بقیة الحیوانات ومن العجایب
ان النخلة الذکر تمیل الی جهة النخیل الاناث فمن ثم قال بعض
الحکماء انها حیوان خفی ۔ ولان لها راسا اذا قطع ماتت ۔ ولا
تحمل انثاها الا اذا اصابها طلع ذکرها علی ما یعرفه اهل ذلک
الشان ۔ ویحکی ان البحتری اجلس علیه غلمان وکبار تضرب
امواجه الی الغلمان اکثر ولیعلم ان سریع العدا والسریان
یحکی ان لیلی الاخیلیه مرت مع زوجها علی قبر المجنون فقال
لها هذا قبر الکذاب فقالت وماذاک فقال لانه قال

ولو ان لیلی الاخیلیة سلمت ۔ علی ودونی جندل وصفائح
لسلمت الابیات فقال وهل تاذن لی بالسلام علیه فقال نعم
فقالت السلام علیک یا اخا العشاق ۔ وباقتیل الاشواق
ففزعت ناقتها کانها سمعت رده فرفصتها ودفنت بجانبه
فخرج من کل قبر شجرة العناب کان الحب سری للموضعین ومایفهما
من جماد ۔ وبالجملة من ذم الحب علی الاطلاق فلا عبرة به نعم ان ترتب
علیه خلل دینی حکم له بمقتضی ما ترتب علیه ثم اصل الحب والبغض
النظر قال الشاعر

کل الحوادث مبداها من النظر ۔ ومعظم النار من مستصغر الشرر
کم نظرة اثرت فی قلب ناظرها ۔ فعل السهام بلا قوس ولا وتر
یسر مقلته ما ضر مهجته ۔ لا مرحبا بسرور جاء بالضرر
والمرء مادام ذا عین یقلبها ۔ فی اعین الناس موقوف علی الخطر

والنظر بعین البصیرة فی حسن الفعل کالنظر فی جمال الذات
ثم یتبعه الاستحسان او الاستقباح ثم المیل او النفور ثم الحب
او البغض ثم العشق فی جمال الذات فی الخلق فی حسن الفعل وهی
الصداقة المقبول فی صاحبها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان اخاك الصدق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت كل شمله ليجمعك

والعداوة ناشئة عن البعض والمراد الحسن والقبيح في اعتقاد الناظر

يقضي على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

والى هنا تنتهي العامة وعشقهم يمكن زوالهم ومن مثلهم الاسية تقطع عروق المحبة خصوصا اذا كانت معللة على ما اشار له صلى الله عليه وسلم بقوله تهادوا تحابوا وعليه قوله

اذا المرء لاهواك لا تكلفا فدعه ولا تكثر عليه التاسفا
ففي الناس ابدال وفي الترك راحة وفي القلب صبر للحبيب اذا جفا
اذا لم يكن عبد الود اد طبيعة فلا خير في ود يكون تكلفا

وريح اصحاب هولاء المقام الوصال وملاطفة المحبوب والخواص وراء ذلك مقام في الحب وهو الذي به الحبيب اعلى من الخليل ولا يمكن وصفه بل يعرف اصله بالوجدان والامارات غير ان صاحبه يستوي عنده الهجر والوصل واساءة حبيبه واحسانه وقربه وبعده بل ربما بعد الذله لانسه به في ضمير فيالف بصورة الباطن وينزع عنها بصورة الظاهر ولا دواء له حينئذ بل صاحبه اسير الاحوال تعبث به كيف شاءت وبه قال سلطان العاشقين

احيائي نتم احسن الدهر ام اسا فكونوا كما شئتم انا ذلك العبد

ويعبر عنه في الحوادث بالهوى والوله والصبابة والغرام على ما يأتي قال

يقول اناس لو نعت لنا الهوى ووالله لا ادري لهم كيف ان نعت
فليس لشيء منه حد لحاسد وليس لشيء منه وقت موقت
اذا اشتد ما بي كان آخر حيلتي لوضع يدي تحت خدي واصمت

وانفض وجه الارض طورا بعبرتي واقرعها طورا بظفري وانكت
وقد زعم الواشون اني سلوتها فيالي اراهم من بعيد فاهيت

ثم غلب عليهم طمعا في الراحة او غلبة من الحال النوع المسمى من الشعر بالغزل كانه شبب موضوعه بالغزال وهو ان تعلق بالصورات او بغيرها على طريق الالتذاذ الشيطاني حرم والا كره فقد نص ائمتنا المالكية على كراهة الملاصقة بغير العورة من دون حائل الا لقصد او وجدان فاولى هذا ومن هنا تعلم ان التعلق بالنساء اشد خطرا من التعلق بالغلمان وان كان هو شان القدما لانهن كلهن عورة لكن قد اشتد الخطر الان في النوعين فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نسال الله تعالى السلامة واما مثل هذه القصيدة فمجرد تحسر وذكر للحوالة ولا تعلق لها باوصاف المحبوب فلا لوم فيها اصلا مع ما اشتملت عليه من فوائد المصطلح على انا سنذكر مقصدا حسنا عند قوله فخذ اولا من اخراج الرابعة علم الحديث دراية قال شيخ الاسلام وهو المراد عند الاطلاق قلت لعل هذا في الماضي واما الآن لا يطلق عليه الا مقيدا بالمصطلح علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وموضوعه ذات الراوي والمروي من حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومبادئه ما يذكر في كتبه من المقاصد قال الحافظ العسقلاني في شرح نخبته من اول مصنفيه القاضي ابو محمد الرامهرمزي بفتح الراء والميم الاولين وضم الهاء والميم الاخيرة بينهما راء ساكنة ثم زاي مكسورة ويسمى كتابه بالمحدث الفاصل بين الراوي والواعي والحاكم المشهور ابو عبد الله النيسابوري متاخر عن الحاكم ابي احمد النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتب ثم صنف ابو نعيم الاصبهاني بفتح الباء وكسرها على منوال كتاب القاضي ثم افرد الخطيب ابو بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البغدادي كل نوع بتاليف كالكفاية في قوانين الرواية والجامع لاداب
الشيخ والسامع قال الحافظ ابوبكر بن فقطه وفقطة جارية
حضنت اباه اوجده اوامه فنسب لها فكل من بعدها اخذ من كتبه
ثم جمع القاضي ابوالفضل عياض كتابا لطيفا سماه الالماع من
كتاب الاسماع وابوحفص الميانجي بمثناة تحتيه وكسر الجيم
والنون في ضبط اللقاني والقاري وضبط المناوي بفتح النون
وهو ما وجد عندي في آخر ترجمة اصح الكتب من شيخ الاسلام
وانه نسبة الى ميانج موضع بالشام كتابا باسماء ما لايسع المحدث
جهله لما ولي الحافظ الفقيه تقي الدين ابوعمرو عثمان بن الصلاح
عبد الرحمن الشهرزوري نزيل دمشق التحديث بالمدرسة
الاشرفية جمع مهم الفن في كتابه المشهور شيئا بعد شيء فلهذا
لم يترتب على الوجه الانسب ثم سار بسيره من بعده في معارض
ومنتصر ومستدرك ومقتصر واما رواية فليس قواعد
بل هو نظير علم اصول اللغة وعرفوه بانه العلم بما اضيف
للنبي صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا او وصفا
وموضوعه ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث ما يخصه
وغايته سعادة الدارين وقيل الصون عن الخطا في نقله وقولي
من حيث ما يخصه اولى من قول شيخ الاسلام من حيث انه نبي
اذ كلامه لا يظهر شموله لصفات ذاته كونه مشربا بحرمة كل
الظهور وما قلناه يخرج ما اخرجه قوله من نحو البحث عنه من
حيث انه انسان والظاهر ان البحث عن نسبه الشريف من الحديث
كمولده وعلم من هنا انه ليس بلازم صدور لفظ الحديث منه
صلى الله عليه وسلم الا ترى الشمائل والحديث والخبر مترادفان
على الصحيح ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قيل او
الى صحابي او الى من دونه وقيل الخبر اعم وقيل متباينان فالحديث

ما جاء

ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء
عن غيره ومن ثم قيل لمن يشتغل بالتواريخ وما شاكلها
الاخباري وللمشتغل بالسنة النبوية المحدث ويطلقون
السنة في احد استعمالاتها على الحديث والاثر الحديث مرفوعا
وموقوفا وان قصر بعض الفقها على الموقوف والاسناد
حكاية رجال المتن كالسند ويطلق هذا على الطريق اعني
الرجال نفسها لانه يستند اليه في النقل والمتن الكلام المنقول
من الهاتنه وهي المباعدة في الغاية لانه غاية السند او منته
الكبش اذا اشتقت جلدة بيضته واستخرجتها كان الراوي
استخرجه او من المتن وهو ما صلب وارتفع من الارض لانه
يرفع ويقوى بالسند والله اعلم الخامسة لا تخفى المناسبة
بين المعنيين في القصيدة فان احدهما متعلق بحب المحبوب
والثاني بمصطلح حديثه وللشرع في الشرح راجين الفتح
قال رحمه الله تعالى غرامي صحيح والرجا فيك معضل وحزني ودمعي مرسل ومسلسل
اقول الغرام الحب القوي لانه سبب لكل غرامة حتى النفس
وصحيح سالم من غرض التعليل يعني حبي لك قوي خالص
عن الاغراض بحيث احببتك لذاتك ثم قال متحسرا والرجا فيك
معضل اوان واو للحال وعلى كل فهو اشارة لدليل دعواه
من صحة الغرام اذ لو كان معللا ما وجد مع اليأس وانقطاع
الرجاء وحيث كان الرجاء الذي هو مصحوب بالاسباب
معضلا فاولى الطمع المجرد والمعضل المنقطع الضعيف
يقال اعضله الامر اذا اتعبه ومنه المعضلات بالكسر
الشدايد والحزن انقباض الطبع لما يكرهه والدمع ما يدفعه
الفؤاد بسرعة عند تأثره الى الدماغ فيسيل الى المقلتين
فينضمان به كأن الفؤاد يعاقب العين لانها اصل الضرر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والجزاء من جنس العمل وقيل بل يصعد الوهيج للدماغ فيتولد
منه اذ ذاك في قبة الدماغ الماء ويكون عند شدة الفرح
والحزن قال

ياعين صار الدمع عندك عادة تبكين من فرح ومن احزان

ومرسل مسترسل دايم لا ينقطع ومسلسل متتابع وقوله وحزف
الخ لا يخفى مناسبته لما قبله لانه يتسبب عنه وضد من كلامه
بصحة غرامه لانها راس مالهم واس حالهم وان سلمت
للعاشق سلم له كل ما يدعيه ان قلت لم لم يبتد بالبسملة
قلت كانه كغيره من الشعراء يجعل اسم الله تعالى عن ان يجعل بداية
المثل هذا الشعر ولا مانع من انه نطق بها في خاصة نفسه ولم
يدرجها في النظم مبادرة الى ذكر الغرام ونحوه كي يكون اول ما يطرق
السمع على ما ذكر في البديع ثم فيه من المحسنات البديعية الطباق
ويقال تطابق وتضاد وتطبيق وتكافؤ وهو الجمع بين معنيين
متقابلين في الجملة كقوله

على راس عبد تاج عز يزينه وفي رجل حر قيد ذل يشينه

وهنا الصحيح مع المعضل بل دمع المرسل باعتبار المعنى المصطلح
والمعضل مع المرسل والمسلسل والمرسل والمسلسل لان ارسلت
الاولى مثلا يضاد مسلسلتها في السلك والرجا والحزن لان الاولى
للمحبوب والثانية للمكروه واللف والنشر المرتب لان قوله مرسل
راجع للحزن ومسلسل للدمع فهو على حد ومن رحمته جعل لكم
الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ويحتمل انه منشور
بعكس الملفوف كقوله

كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا ورد فا

الحقف كثيب الرمل والردف الكفل ان قلت يحتمل انهما خبر لما عن
كل فلا يكون من هذا الباب اصلا قلنا ممنوع ولا يقال مرسلان

ومسلسلان وفي الحزن والدمع كاكثر كلمات القصيدة مراعات
النظير ويسمى التناسب والتوفيق والائتلاف والتلفيق
وهو الجمع بين الشيء ومناسبه كقوله تعالى الشمس والقمر
بحسبان وقول ابي رشيق

اصح واقوى ما سمعناه في الندا من الخبر المانور منذ قديم
احاديث رويها البسول عن الحيا عن البحر عن كف الاديب تميم

تناسب بين الصحة والقوة والسماع والخبر المانور والاحاديث
وكذا بين السيل والحيا والبحر وكف تميم ثم في البيت اربعة
مباحث حد بيته الاول الصحيح وهو قسمان صحيح لذاته
وسنعرفه وصحيح لغيره وهو الحسن لذاته اذا تقوى بطرق
اخرى وسيأتي تعريف الحسن لذاته واما الحسن لغيره فهو
الضعيف اذا تقوى وسيأتي تعريف الضعيف اما الصحيح
لذاته فهو ما اتصل سنده بنقل عدل تام الضبط عن مثله
من اوله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة فهذه خمسة
شروط عدالة الرواة وضبطهم التام واتصال سنده وعدم العلة
والشذوذ وانما لم ازده السادس الذي زاده سيدي محمد الزرقاني
على البيقونية عند ذكر الضعيف وهو العاضد عند الاحتياج له لانه في الصحيح لغيره
وكلامنا في الصحيح لذاته اما العدالة فهو هنا اجتناب الكبائر
وصغائر الخسة والرذائل المباحة ولو من عبد وامرأة والضبط
قسمان ضبط صدر وهو ان يحفظ بحيث يتمكن من استحضاره
متى شاء وضبط كتاب بان يصونه عنده من سماعه لاداءه ولا
يدفعه لمن يمكن ان يغير فيه وهذا في اول الامر والا فالعبرة
الان بمن اجتمعت عليه النسخ المصححة وانما قيدناه بالتام
لاخراج الحسن وقولنا اتصال سنده اي لمنتهاه من غير
حذف سواء انتهى للنبي صلى الله عليه وسلم او لغيره فيكون
في المرفوع والموقوف والمقطوع لا المنقطع وقولنا وعدم

العلة اى ولو خفية يعرفها الممارس لجعل المدرج من
الحديث او رواية بواسطة لم يعلم له سماع ممن فوقه
او غير ذلك والشذوذ مخالفة الثقة للجماعة او لواحد اوثق
منه **فوائد الاولى** ليس العزيز رواية اثنين او ثلاثة يعني
فاكثر شرطا للصحيح بل قد يكون الغريب المروي من طريق واحدة
صحيحا خلافا للقاضي ابي بكر بن العربي المالكي المشهور الذي
قيل فيه خزانة العلم وقطب المغرب في شرح البخاري
وزعم انه شرط البخاري قال ابن رشيد بالتصغير وهو ابو
عبد الله السبتي الاسكندري اي هو مردود باول حديث
من صحيحه اي انما الاعمال بالنيات فانه تفرد به عن عمر بن
علقمة ثم محمد بن ابراهيم ثم يحيى بن سعيد وتكلف
القاضي الجواب عنه بما لا يتم فلا نطيل به **الثانية**
قد يطلقون الصحة او الحسن على الاسناد فلا يلزم منه
ما ذكر في المتن نفسه كأن صحة الاسناد عدالة رجاله وضبطهم
واتصاله ويجامع ذلك الشذوذ وبعض العلل غير القادح
خلافه وليعلم ان وصف مسند بصحة او ضعف من
طريق لا ينافي وصفه بغيرهما من طريق اخرى ويقال لذي
العلة معل لقولهم اعله بكذا ومعلل من التعليل لا معلول
لانه من علة بالشراب سقاه مرة بعد اخرى وليس طرا وتغيير
بعضهم به سهو **الثالثة** الصحيح والحسن يعمل بهما مطلقا
واما الضعيف فان اشتد ضعفه ترك والا عمل به في
فضائل الاعمال وللسيوطي في الفيته

وللقبول يطلقون جيدا ... والثابت الصالح والجودا
وهذه بين الصحيح والحسن ... وقربوا مشتبهات من حسن
وهل يخص بالصحيح الثابت ... او يشمل الحسن نزاع ثابت

وقوله وهل يخص الخ كالاستدراك على ما في البيت
الاول **الرابعة** قد يقولون في حديث حسن صحيح
فاستشكل الجمع بين الفاصل والمفضول وزيدة الجواب
ان او محذوفة منه للتنويع اى صحيح من طريق وحسن
من اخرى فهو اعلى مما قيل فيه صحيح فقط او للشك حيث
كان له طريق واحدة فهو دون ما جزم بصحته وجمهور
المحدثين على ان الحسن غير الصحيح وان القسمة ثلاثية
لانه ان احتوى على اعلى صفات الترجيح فالصحيح او على اصلها
فالحسن والا فالضعيف وما عدا هذه من مرفوع وموقوف
وغيرهما تعرض لها وحيث حكموا بنحو الصحة فمرادهم الظن
لا القطع نعم ذهب جمع كثير الى القطع بصحة ما في الشيخين
لاجماع الامة المعصومة عن الخطا على قبولهما والحكم على سند
معين بانه اصح الاسانيد مطلقا لان الاطلاع على جميع اوصاف
الرجال من كل وجه متعذر وخاض بعضهم فقال البخاري عن
مالك عن نافع عن ابن عمر وزيد عن مالك الشافعي وعنه احمد
وهي سلسلة الذهب لم يوجد بها في مسند احمد الا حديث لا
يبع بعضكم على بيع بعض وقيل غير ذلك ولم يستوعب
الصحيح في مصنف اصلا لقول البخاري احفظ مائة الف
حديث من الصحيح ومائتي الف من غيره ولم يوجد في
الصحيحين بل ولا في بقية الكتب الستة هذا القدر من
الصحيح وتتفاوت رتب الصحيح فيقدم ما رواه الشيخان
ثم البخاري ثم مسلم ثم ما هو بشرطهما اى رجالهما وان لم
يروياه كذلك فالبخاري مقدم وهو شيخ مسلم
واشد تحريا كما يأتي في المعنعن ولبعضهم

قالوا المسلم فضل ... قلت البخاري اعلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالوا المكرر فيه قلت المكرر اعلا
توريه للسكر المكرر ومن تكلم فيه من رجال مسلم اكثر
لبعضهم
ضعفوا قس من رجال ابن جما ج ثمانين للبخاري النقي
وكذا في الاحاديث
تكلم في ري بضعف لما روى اما ما الحديث الحاير اقصب الهدى
فدعد بجعفي وقاني لمسلم ويل لهما فاحفظ وقت من الردا
وقد استخرج عليهما مستخرجات بان يقتصر على الاحاديث
ولا يجوز ان ينسب لفظ المستخرج للاصل الا اذا جزم
بانه هو اذ وقع التخالف كثيرا ولا بد في نقل حديث من
كتاب مشهور تصحيحه بنسخ معتمدة وقيل يكفي الواحدة
منها ثم في روايته بالمعنى الخلاف المشهور الثاني المعضل
وحده ما سقط منه اثنان فهو قسم من المنقطع فان كان
الحذف من اول السند قيل له معلق ايضا او احدهما الصحابي
فمرسل ايضا الثالث المرسل وحده ما سقط منه الصحابي
كقول نافع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحتج
به لاحتمال ان الساقط صحابي او غيره وعلى الثاني يحتمل
انه عدل او غيره وعلى الاول يحتمل انه روى عن صحابي
او غيره وعلى الثاني يعود الاحتمال السابق واحتج به مالك
في المشهور عنه فان علم ان الراوي لا يرسل الا عن ثقة فالاوجه
الاحتجاج بمرسله وتوقف بعضهم لان الاحتمال لم ينقطع ثم
من المرسل قول صغار الصحابة الذين كانوا ليسوا من اهل التحمل
زمنه صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا اما كابارهم فمحمولون على رفع الاتصال الرابع المسلسل وهو ما
اتفقت سلسلة رجاله في وصف او معظمهم بحديث الاولية

فانه ينتهي الى سفيان ومنه المسلسل بالقسم في ثبت العلامة
البديري المعروف بابن الميت بالسند المتصل لسيدي محي
الدين بن عربي في الفتوحات المكيه ما نصه اذا قرات فاتحة
الكتاب فقل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
في نفس واحد من غير قطع فاني اقول بالله العظيم لقد حدثني
ابو الحسن علي بن ابي ثابت فتح الفتح الكباري الطيب بمدينة
موصل بمنزلي سنة احدى وستمايه وقال بالله العظيم
لقد سمعت شيخنا ابا الفضل بن عبد الله بن احمد بن عبد القاهر
الطوسي الخطيب يقول بالله العظيم لقد سمعت من لفظ ابي
الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال بالله العظيم لقد حدثنا
ابي بكر بن محمد بن علي الشاشي المتابعي من لفظه وقال بالله العظيم
لقد حدثني عبد الله المعروف بابي نصر السرخسي وقال بالله
العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل وقال بالله العظيم
لقد حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه وقال
بالله العظيم لقد حدثنا محمد بن الحسن العلوي الزاهد وقال
بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر الراجحي وقال بالله العظيم
لقد حدثني عمار بن موسى البرمكي وقال بالله العظيم
لقد حدثني انس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثني
علي بن ابي طالب وقال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر
الصديق وقال بالله العظيم لقد حدثني المصطفى صلى الله عليه
وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل وقال بالله العظيم
لقد حدثني اسرافيل وقال بالله العظيم لقد حدثني رب العالمين
جل جلاله وعم نواله قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي وجلالي
وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة
الكتاب مرة واحدة اشهد واعلي اني قد غفرت له وتقبلت منه الحسنات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق لسانه بالنار واجيره
من عذاب القبر ومن عذاب النار وعذاب يوم القيمة
والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء اجمعين
قال واسأل الله ان يغفر لي وللمسلمين انتهى اقول
قوله يلقاني الخ لعله في بعض المواطن ثم المزية لا تقتضي
الافضلية والمسلسل يدل على شدة اعتنا الرواة بالرواية
والله اعلم قال

وصبري عنكم يشهد العقل انه ضعيف ومتروك وذلي اجمل

اقول الصبر حبس النفس عن الجزع واصله التصبر ومفهوم
عنكم ان الصبر لهم قوي حاصل كما يقول تحملني ما لا اطيق فاحمل
والكلام في العقل مشهور لا نطيل به وان بالكسر على اجزاء
ما قبله يجري مجرى القسم على حد ربنا يعلم انا اليكم
لمرسلون والفتح على حذف الباء وقوله ضعيف اي في
بعض الاحيان اذا تحملته ومتروك اصلا في البعض الآخر
فلا تنافي او انه اراد كالمتروك او اخبر بالبعض باعتبار
ما ظن ثم بدا له انه لا يوجد اصلا ثم ورد عليه ان الصبر
حسن جميل وهذا من القضايا المشهورة فاجاب بان ذلي
في طلبكم اجمل من صبري عنكم وانه لاحسن الاسماع حديثكم
الخ وكان هذا نكتة تاخير الحسن وان كان الانسب ذكره بعد
الصحيح وبالجملة النظم مضيق وكان هذا اشارة لما ينسب
للامام علي رضي الله تعالى عنه قال

الصبر يحمد في المواطن كلها الا عليك فانه مذموم

وللشيرازي رحمه الله تعالى

خليلي ما اهنى بلوغ المآرب وما اقبح التسويف عند المطالب
صبرت الى ان اثقل الصبر غاربي يقولون ان الصبر احد وصاحب

صدقتم ولكن قد تقضى بعمري

الى كم اعزي مهجتي شفها الضنا واطمع في نيل المنا بعد ذا العنا
واضحى لساني الحال ينشد معلنا اذا كنت ذا صبر ولم تبلغ المنا

ومت فمن ذا يحيتني ثم الصبر

اشار الى مبحثين الاول الضعيف وهو اقسام كثيرة بيانه
ان شروط الصحيح خمسة كما تقدم فمتى فقد واحد منها
او اثنان ايا كان او ثلاثة او اربعة او الكل فهو ضعيف
ثم فقد العدالة بفسق او جهل حال وفقد الاتصال
بتعليق او ارسال او عضل فتزيد الاقسام فان المحققون
والشيخ بتفصيل ذلك تعب بلا فائدة الثاني المتروك وهو
نوع من الضعيف لانه ما تفرد به راو واجمع على ضعفه هذا
ويمكن ان قوله يشهد اشارة للشاهد وهو المقوي الموافق
في معنى المتن دون لفظه والله تعالى اعلم قال

ولا حسن الاسماع حديثكم مشافهة يملى علي فانقل

اقول شافهه خاطبه بلا واسطة من الشفه وهو طرف
الفم لانه مفاعلة منها وقوله يملى اي منكم واشار بقوله
فانقل الى انه يعيه ويحفظه لشدة اعتنائه به اشار الى
الحسن وهو ما وجدت فيه شروط الصحيح لكن لم يبلغ
العدالة والضبط الشديدين المعتبرين في الصحيح والتفريق
بينهما يعرفه الممارس ولولا ان الهبات لم تنسد كما قال
النووي واما قول ابن الصلاح ليس لاحد ان يصحح الان او يحسن
فالظاهر انه نظر الى الواقع فالخلاف لفظي والى السماع من
الشيخ او حضرته او اسماعه والمشافهة وهي التحديث
بلا واسطة وقد تطلق على المشافهة بالاجازة والى الاملاء
وهو ان يذكر الشيخ الحديث للطالب فيكتبه وهو اعلى انواع التحمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والى النقل وهو احق الحديث وروايته قال

وامرئ موقوف عليك وليس لي على احد الا عليك المعول

اقول يعني امرئ الذي به صلاحي ليس الا منك كما قال

فليتك تحلو والحياة مريرة ... وليتك ترضى والانام غضاب

وليت الذي بيني وبينك عامر ... وبيني وبين العالمين خراب

اذا نلت حظي منك فالكل هين ... وكل الذي فوق التراب تراب

والمعول بمعنى التعويل لان اسم المفعول من غير الثلاثي يأتي بمعنى المصدر كالموسور والميسور بمعنى العسر واليسر والى بقوله وليس لي الخ دفعا لتوهم انه ربما تشبث بغيره وان كان موقوفا في الواقع عليه اشار الى الموقوف وهو ما اضيف للصحابي مما يمكن رأيا ولا امر فيوع حكما قال

ولو كان مرفوعا اليك لكنت لي على زعم عذالي ترق وتعدل

اقول لما قال وامرئ موقوف الخ كانه ورد عليه انه من مكارم الاخلاق محبة المحب هل جزاء الاحسان الا الاحسان فما باله قطع رجائك فاجاب بانه مقدور بعدم علمي بما عندي ولو رفع له حالي واحاط به علما لاحسن الي وقوله لي متعلق بكنت وجملة ترق حالية او بيان لما قبلها او متعلق بترق وبين لي وعلى الطباق لاشعار الاولى بالنفع والثانية بالضرر نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت والزعم القهر لان انف المقهور كانه لصق بالرغام وهو التراب والعذال جمع عاذل وهو اللائم بلطف او عنف والرقيب من يتجسس عن الوصال والواشي من نمم بينك وبين حبيبك ولعله اراد بالعذال الوشاة وترق تعطف وتعدل تميل عن الهجر الى الوصل او من العدل في الرعية لانه رعيته اشار الى المرفوع وهو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة او حكما بان لم

يكن

يكن للرأي فيه مجال كما سبق قال ابن جماعة مثال القول انما الاعمال بالنيات ونحوه ثم قال وفي هذا المثال مسامحة اقول لعل وجهه انه لم يصرح بنسبته له صلى الله عليه وسلم قال

وعذل عذولي منكرا لا اسيغه وزور وتدليس يرد ويهمل

اقول لما جرى ذكر العذال في البيت السابق ناسب التعرض لما يتعلق بهم والعذول ابلغ من عاذل فحيث كان من لا يبالغ لا يقبل فاولى غيره ومنكرا اي مردود فاراد به لازمه ووضحه بعده والمقام للاطناب واسيغه بالضم اي لا اجيزه الى باطني حتى اعمل به من اساغة الغصة والزور الكذب والتدليس خلط الصدق بالكذب قال في شرح النخبة من الدلس وهو اختلاط النور بالظلمة قلت فهو الغلس وزنا ومعنى ان قلت قوله زور يفيد ان كله كذب فينافي التدليس قلت يفيدك التخلص منه ما سبق في قوله ضعيف ومتروك ان قلت قد يكون العذل نصحا صادقا فلا يصح اطلاق قوله زور وتدليس قلت لكنهم يتهمونه دائما بذلك ولا يرونه الا كذلك قال

في البردة

محضتني النصح لكن لست اسمعه ... ان المحب عن العذال في صمم

اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي ... والشيب ابعد في نصح عن التهم

وقوله يرد ويهمل ترق لان الاهمال وعدم الاعتنا اصلا اشد من الاعتنا والرد ولا مانع من انه لف ونشر مشوش مع قوله زور وتدليس اشار الى المنكر وهو ما تفرد به راو عدالته لا تجبر انفراده ان قلت تقدم ما انفرد به ضعيف مجمع على ضعفه متروك مع انه اشد من هذا والانكار اشد من الترك بلا انكار قلت ليس كما فهمته بل هو مما علمته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى يرد ويهمل والى التدليس ويثبت بمرة وهو نوعان الاول
ان يسمع من شيخ ثم يروى عنه حديثا بواسطة فيسقطها
ويحدث عنه بقال او عن مثلا حتى لا يكون كذبا محضا فان علم
انه لا يحذف الا عد للاقبل الثانى ان يصف شيخه باوصاف
غير ما عرف بها فيتوهم انه غيره والتدليس وجوه اخر
وقد قلنا ان هذه مجالة قال

اقضى زمانى فيك متصل الاسى ومنقطعا عما به اتوصل

اقول اقضى بالتشديد اى شيئا فشيئا ومتصل حال فى
فاعله او من الزمان وهو ابلغ كانه اعدى زمانه كما قال

اعدى الزمان سخاؤه فسخا به

وقوله عما به اتوصل اى بك ابلغ بكثير من قولهم منقطع غيك
اشار الى المتصل وهو ما لم يحذف احد من مبداه الى منتهاه سواء
كان منتهاه النبى صلى الله عليه وسلم او الصحابى او التابعى
فيشمل المرفوع والموقوف والمقطوع واما المنقطع فضده
اعنى ما حذف منه شئ فيشمل المعلق والمرسل والمعضل
وغيرها وهذا احد اقوال وقيل المنقطع ما عدا المرسل وبهم
تسمح بعضهم فاطلق المنقطع على المقطوع وعكسه على ما
بسطه العراقى فى الفيته ونتكلف ان نقول فى ذكر الزمان اشاره
الى معرفة التاريخ قال

وها انا فى اكفان هجرك مدرج تكلفنى ما لا اطيق فاحمل

اقول اتى بها التنبيه اشارة الى انه حتى من سقام الحب
حتى لا يرى الا بالتنبيه كما قال

كفى بجسمى نحولا انى رجل لولا مخاطبتى اياك لم ترنى

وقال سلطان العاشقين

قل تركت الصب فيكم شبحا ماله مما براه الشوق فى

الفى الظل وشبه الهجر بالموت بجامع المشقة والاكفان
تخييل او انه استعارها لما يحصل منه من التلوثات وفيه
رد على المعتزلة القايلين لا يجوز التكليف بما لا يطاق
قلنا ولم يكن جائزا لما صح الطلب فى ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به وله ثمرة العزم على الامتثال لو قدر على ان المختار يحكم
بما شاء اشار الى المدرج وهو زيادة الراوى المتوهم كونها من
الحديث فلو فصلها نحو وكان ابن عمر يقول فليس ادراجا ومنه
ان يروى حديثين بسندين فيرويهما بسند احدهما فانه
مدرج فى متن هذا السند فليفهم وقوله فاحمل اشارة
لتحمل الحديث ولا يشترط فيه اسلام ولا بلوغ على الصحيح
لكن يشترط ان يودى مسلما بالغا نعم لا بد من التمييز بلا
سن مخصوص وهل المستحسن وقت العشرين او الثلاثين
او الاربعين خلاف بسطه فى الالفية

واجريت دمعى فوق خدى مدبجا وماهى الا مهجتى تتحلل

اقول حق هذا البيت التقديم على ما قبله لانه اذا تحللت
مهجته فيدرج قوله فوق خدى فى نسخة بدله بالدماء
ومدبجا مخلطا بالماء والدم من دبج المطر الارض ثم قال لا يتوهم
ان هذه دموع حقيقة انما هى مهجتى ذابت من الشوق ونزلت
فى صورة الدموع يحكى ان ابن الفارض كان دمعه ينماع ثم يجد
والمهجة الروح والنفس ان قلت ايما ابلغ كلام المصنف
ام قوله

ولو شئت ان ابكى دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع

وقوله

ولم يبق منى الشوق غير تفكرى فلو شئت ان ابكى بكيت تفكرا

قلت كلام المصنف لشيئين اما الاول فلانه وان محلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جفونه وغار دمعه لكن مهجته باقية تتفكر والمصنف ذابت نفسه وتسايلت فليفهم المدبج رواية كل قرين عن الاخر تشبيها بديباجتي الوجه وهما الخدان فان روى احدهما عن الاخر بدون العكس فهو رواية الاقران ولا يقال له مدبج

متفق جفني وسهدي وعبرتي ومفترق صبري وقلبي المبلبل

اقول متفق خبر مقدم وجفني وما عطف عليه مبتدا مؤخر ولم يقل متفقه مثلا مبالغة في تلازمها فكانها شئ واحد ثم قال بعد مفترق مشاكلة ولتتم الاشارة للمصطلح والسهاد والسهد والارق والسهر واحد والعبرة بفتح العين صبيب الدمع والقلب يطلق على اللحمة المعلومة وعلى اللطيفة الربانية ومن الملح

وما سمي الانسان الا لسيه ولا القلب الا انه يتقلب

والمبلبل المصاب بالبلبال وهو الحزن ومن الملح واذا البلابل افصحت بلغاتها فالى البلابل ياحشاء بلابل الاول جمع بليل الطاير والثاني جمع بلبال والثالث جمع بلبله بالضم ابريق الخمر المتفق والمفترق اسم تركيبي لما اتفق لفظا وخطا واختلف معنى كالخليل بن احمد لستة رجال ومن فوائده دفع توهم المتعدد واحدا فيقع الخبط في امور كثيرة والف فيه الائمة ويمكن ان قوله قلبي اشارة الى التقلب وهو نوعان الاول ابدال راو بآخر والثاني ان ياخذ مان ويروي به متنا اخر والله اعلم

ومؤتلف وحدي وشجوي ولوعتي ومختلف حظي وما منك آمل

اقول الشجو ضربا لحب واللوعة حرقته وحيرته والحظ النصيب المؤتلف والمختلف ما اتفق خطا واختلف نطقا

والعبرة في اتفاق الخط بالحروف بقطع النظر عن النقط والشكل كعثام بالعين المهملة والثاء المثلثة ابن علي العامري الكوفي وغنام بالغين المعجمة ابن اوس الصحابي واسأل الله التوفيق

خذ الوجد عني مسندا ومعنعنا فغيري بموضوع الهوى يتحامل

اقول اخذه عني بلسان حالي وهو الاكثر او بلسان قالي فيما يمكن التعبير عنه ومسندا الى ومعنعنا عني او مني في روايتي عن اهله وعنعن من قبيل التحتاي اتى بعن عن واراد بموضوع الهوى ما يدخل ويوضع فيه بلا اصل والهوى بالقصر ميل النفس كان تهوى به الى مكان سحيق وقد يستعمل في الخير كقول عايشة رضي الله عنها له صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا يسارع في هواك او كما قالت والممدود الريح قال

جمع الهواء مع الهوى في اضلعي فتكاملت في اضلعي نيران
فقصرت بالممدود عن غيل المنى ومددت بالمقصور في الاشفاء

كان الريح منع سفينته عن سيره لمحبوبه وتحمل تكلف الحلول من غير اصل اشار للمسند قيل هو المرفوع وقيل المتصل والحق انه ما جمع الرفع والاتصال والمعنعن ما روى بعن ومثلها كلما احتمل الاتصال والانقطاع كقال بدون لي وشرط حمله على الاتصال اللقي عند البخاري واكتفى مسلم بالمعاصرة وشدد من شدد فشرط طول الصحبة والموضوع المكذوب وعده في اقسام الحديث نظرا لزعم راويه ولينبه عليه ويحرم ذكره وكتبه بدون تنبيه عليه ولو لترغيب وترهيب خلافا لمن فرق وقال هذا كذب له لا عليه وشذ الجويني فتكفير الواضع مثاله حب الدينار راس كل خطيئة من كلام عيسى عليه السلام او مالك بن دينار والمعدة بيت الداء والحمية راس الدواء الحمية الاحتمام من الامور المؤذية من كلام بعض الاطبا وروى كل حديث

موضوعا ومن الادب ان لا يتكلم المحدث بغير الحديث عند
التحديث فقد كان ذلك سببا للوضع من غير شعور لبعضهم
حيث يظنه السامع من الحديث ويتحرون البعد عن الوضع
بل الخروج من خلاف الرواية بالمعنى بزيادة او كما قال
عند عدم الحريم اى هذا لفظه صلى الله عليه وسلم او
مثله ونسأل الله سبحانه وتعالى من احسانه اللطف

وذي بند من همم الحب فاعتبر وغامضه ان رمت شرحا اطول

اقول كانه قيل له ماهذا النابح ولا يسعه ما ترجمته عن
حالك فاجاب بهذا والبند جمع بندة كغرفة وغرفة
هي الشيء القليل لانه يسهل بندة اى رميه بالاصابع
مثلا وزاد على كونها بندا انها من المبهمة غير المفصل
فاعتبر فيها يتفرع لك منه بحسب الفتح وغامضه
معمول اطول او مبتدا عائده محذوف اى شرحاله ويصح
في تاء رمت الفتح والضم اشار للمبهم وهو ما فيه راء
لم يسم وهو مردود وهل ولو بنحو الثقة او من المجتهد
لمقلده خلاف وللاعتبار وهو ان ينظر هل تفرد الراوي
في شيخه او شيخ شيخه او لا قيل والغامض الحديث وغريبه
المفرد بالتاليف

عزيز بكم صب ذليل لعزكم ومشهورا وصاف للحب للذلل

اقول كانه لم يرض بالاستمرار على ترك خطاب الحبيب
فرجع عودا على بدء بخطاب التعظيم جبرا لاساءة الادب
بقطع الخطاب او بالمداعبة ان قلنا الخطاب بقوله
خذ الوجد الخ للحبيب ممازحة ومداعبة فليفهم
قوله عزيز بكم اى بنسبتي لكم وفي الحديث المرء مع من
احب واشار بقوله ومشهورا وصاف الحب الذلل الخ الى

ان

ان له اوصافا اخر كالكرم والعفة اشار للعزيز مرادهم
بركما في شرح النخبة اى لا يرويه اقل من اثنين والمشهور
وهو رواية ثلاثة ففوق فان استحال عادة كذبهم ملا
حصر فالمتواتر قال

غريب يقاسي البعد عنكم وماله وحقك عن دار العلا متحول

اقول اشار بقوله يقاسي البعد الى انه ليس المراد غريب
عن دار بل كما قال غريب بين اهليه مقيم صحيح
وهو في المعنى سقيم والقلا البعض اى منك ومتحول
بمعنى تحول وفي نسخة البلا يعني لا تحول عنه للسلو
اما للوصل فليس في قدرتي اشار للغريب وهو ما انفرد
به راو ويحمل التفرد غير مخالف لاقوى منه قسموا
القلا والترك الى ثلاثة الاول ضد الدلال والجفا الثاني
ضد المعاتبة على امر حصل الثالث ونعوذ بالله منه ضد
الملل ومن الملح قوله

لو ضد عني دلالا او معاتبة لكنت ارجو لكسر القلب ينجبر
لكن ملالا فلا ارجو تعطفه وصل الزجاج عسير حين ينكسر

ولاخر

ان القلوب اذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

فرفقا بقطوع الوسائل ماله اليك سبيل لا ولا عنك معدل

اقول رفقا معمول لمحذوف وماله اليك سبيل
كالتاييد لما قبله كقوله بعد لا ولا عنك معدل بمعنى
عدول اشار للمقطوع وهو ما اضيف للتابعين فمن دونهم
كما سبقت الاشارة له وما واقعة على الحديث او الخبر
او الاثر على الخلاف السابق فليفهم

فلا زلت في عز منيع ورفعة ولا زلت تعلو بالتجني فانزل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اقول لا عابية والتجنى ضد التذلل وقد سبق وفى
البيت براعة المقطع وهو ختم الكلام بما يشير لقطعه
عند اللبيق لقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية نافع

اشار للعالى وهو ما قلت وسايطه والنازل ضده
والاول اشرف ما لم يكن رجال الثانى اعرف

اورى بسعدى والرباب وزينب وانت الذى نعنى وانت المؤمل

اقول اسلفنا الكلام فى ذلك اول الكتاب قيل
التوريه من الورى كانه جعل احد المعنيين وراءه
اى خلفه لانه لم يرده اقول بل من الاراءة لانه
يرى السامع المعنيين وان كان المراد احدهما ان قلت
لم يذكر سعدى وما عطف عليها قلت بعد تسليم
ان المراد اورى فى هذه القصيدة فليس حصرا بل المراد
اذكر الفاظا توريه فاندرج الفاظ المصطاح قال

فخذ اولا من آخر ثم اولا من النصف فيه وهو فيه بمكمل
ايراذا اقسمت انى احبه اهيم وقلبى بالصبابة مشعل

اقول يعنى خذ اللفظ الاول من اول البيت الاخير
ثم الاول من نصفه فاسم محبوبه فيما اخذته بقطع
النظر عن هيبته فى النظم فهو ابراهيم ويحتمل انه اراد
فخذ اخذا اولا من جهة الآخر يعنى من بر من الكلمة الاولى
ثم خذ الاول من نصفه وهواه وكلاهما من اسمائه تعالى
وان كان الثانى اعجميا ويشير له اورى الخ او انه اشار
لحاله وانه يهيم ومع ذلك يبراى يسلم من المجور لان
حبه غير مذموم شرعا قال شارحه العلامه محمد الامير
قدس الله روحه ونور ضريحه وقد كمل بعيد صلاة الجمعة

صورة رقم ٤٦٩٢

سادس عشر صفر الخير سنة سبع وسبعين ومايتة والف
بمسجد سيدنا ومولانا الامام الحسين سبط رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتم بحمد الله وعونه والحمد لله على ذلك
نجز هذا الشرح المبارك بتوفيق تعالى من نسخة سقيمه
رحم الله من اصلح خلله برسم اعلم العلما المتبحرين
عمدة الفقها والمحدثين المولى الهمام
السيد الحاج محمد سعيد زيوربك افندى
القاضى العام بدمشق الشام حالا
دام نفعه على الدوام
بحرمة سيد الانام
عليه افضل الصلاة
والسلام
امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net